مه اى بحركات وتسمى أجزاء التفعيل سمى بذلك
على الاستعارة لضم الأجزاء بعضها الى بعضه على نوع
خاص كما تضم أجزاء البيت في عمارته على نوع خاص وقوله
أن يصف اى يذكر هو خبر النسيب فيه التضمين
العروضى وهو عيب والفتاة مفعول يصف وبالجمال
بالفتح متعلق به قال سيبويه الجمال رقة الحسن والأصل
جمالة بالهاء مثل صبح صباحة لكنهم حذفوا الهاء تخفيفا
لكثرة الاستعمال ونقله في المصباح وسلمه وفيه تأمل
وقال المجد الجمال الحسن في الخلق والخلق جمل ككرم فهو
جميل كأمير وغراب ورمان والمرأة جميلة ونقل الجوهري
عن الكسائي جملاء بالمد وأنشد

فهي جملاء كبدر طالع بذّت الخلق جميعا بالجمال

ونفسه بالنصب معطوف على الفتاة اى ويصف
نفسه بالحب الشديد والبلبال بالفتح وهو شدة الهم
والوسواس يعني أن النسيب هو وصف العاشق
معشوقه بالحسن والجمال ونفسه بالهم وشدة الحب
وثوران البلبال وما ذكره من اطلاق النسيب على
هذا المعنى هو الكثير المتداول وكذلك اطلاق النسيب
على وصف مرابع الأحباب ومنازلهم واشتياق المحب
الى لقائهم واطلالهم وعلى الأوصاف العارضة منه
التيه والدل وتلقي المحب ذلك بالقبول والذل وغير
ذلك مما بوبوه وفصلوه في النسيب والغزل ثم
هذا المقصور الذي ذكره الناظم تبعا لأصله عليه
اقتصر الجوهري والفيومي وابن القطاع وغيرهم وقال المجد
أن المضارع منهما معا يستعمل مكسورا ومضموما وان النسيب

يأتي منهما

يأتي منهما معا وعبارته النسب محركة والنسبة
بالكسر والضم القرابة وفي الآباء خاصة ونسبه ينسبه
وينسبه نسبا محركة ونسبة بالكسر ذكر نسبه وسأله
أن ينتسب وبالمرأة نسبا ونسيبا ومنسبة شبب
بها في الشعر ولا يخفى أيضا ما فيه من شبه التنافي لصدره
اذ قال أولا ان النسبة بالكسر والضم وثانيا اقتصر
على الكسر فقط إلا أن يقال ان الذي بالوجهين اسم
وان المكسور مصدر بدليل ذكره عقب الفعل ولذلك
اقتصر عليه الناظم كأبي العباس وفيه بعد ظاهر
على أن الوجهين مذكوران في الصحاح والمصباح وغيرهما
دون تفصيل فليتأمل ومعنى شبب بها اى قال فيها الغزل
وهو ما مرّ منه وصفها بالجمال او ذكر أحوالها او أحواله
او نحو ذلك مما قررناه . تنبيه الجمال من الأسماء
المثلثة باختلاف المعنى فبالفتح مصدر جمل اذا حسن
وبالضم وصف كالجميل وبالكسر جمع جمل وأغفله قطرب
وأرباب المثلثات . قوله

وشبّ اى ترعرع الغلام شبّ بالكسر ولا ملام
وهي الشبيبة أو الشباب وذكره الشيب والشباب
في الخيل والفؤاد شب رافعا يديه حتى قد تراه واقعا
وقد شببت النار والحروبا أشعلتها وقل شبوبا

شبّ الغلام

تقول شبّ الغلام بفتح الشين المعجمة والموحدة
كضرب كاد بلغ الحلم اى اعتدل وحسن جسمه والشبيبة
حالة [illegible] الكهولة والى تفسيره أومأ الناظم
لقوله ترعرع بالمهملات اى قارب الحلم قال الشاعر
اذا ما ترعرع فينا الغلام فما ان يقال له من هو

Copyright © King Saud University